

أن يبين والسلام **ولنرجع** الى ما نحن بصدد من تمة التعليم في
الاستشهاد على الطريق الجادة للتقدم في التفضيل **قال الشيخ**
قال الأمير خالده رحمه الله من قصيدته الدالية حيث **قال** **في**
تفسيرها **وتنزهها** **برفق** **وتقسم** **فضله** **الروح** **العبيد**
على **ست** **كالآلات** **تمام** **فذلك** **بغية** **الشهد** **المريد**
وهو **وليسحق** **جسمها** **في** **البحر** **تقدم** **من** **الماء** **الجديد**
وتترجمها **على** **التيار** **وتطبخها** **وتنزع** **بالصعود**
كذلك **سبعة** **لا** **تقص** **فيها** **تري** **كالدمع** **سالك** **على** **الخلود**
ويصعد **سبعة** **من** **بعد** **هذا** **بئران** **بطيات** **الخمود**
وتغزلها **وتقطر** **من** **سبع** **كأسياف** **سلن** **من** **العمود**
وتخرج **من** **رماد** **الجسم** **كسنا** **بتوشية** **كبتوشية** **البرود**
فيسمى **النسب** **والخرق** **فانهم** **كلاما** **مصفاة** **كفي** **القصيد**
فدوام **قراط** **يدعو** **واحساما** **ومارية** **دعته** **بالقيود**
به **صنع** **المياه** **فكر** **علما** **وتصعد** **من** **الغزم** **الشديد**
الشرح اعلم ان الحكيم ارس لم يذكر في تدبير الالئك والثلثان
وهو طريق استعماله بعض الحكماء بسعة التفضيل وتقرير الأنام
وأما طريق الجادة هو ما ذكرناه أو لا وما استوعب ذكره خالده في
الدالية فان الثلث الثاني من الروح اذا قسم ثلاثة اقسام ودخل
في التدبير على حسب ما قدمنا ذكره فان القسم الثالث ينقسم الى
سنة اقسام فيعاد كل قسم من الأقسام الستة مع الماء القاطر
فيقطر ستة مرات ثم يعاد القاطر مرتين على السفلى سبع مرات
أخر هذا طريق خالده وله حد محدود **والمقصود** بكثرة ترداد
الماء حتى لا يبقى من النفس شيء في الأرض وهذا مذهبك انك اذا
وضعت قطعة منها على النار تدخن بالكثيرة ثم يقطر الماء بمه
سبع مرات كما تقدم لتك كل طهارته وليتحد الماء مع الدهن والصبيغ
اتحادا

اتحادا كاملا فاذا كانت السبع تقطرات للماء وحده فقد خلس الماسن
بشائب القذا وهذه العلة سميت هذه التقطرات السبع بالاسيا والاسيا
تخرج الأوساخ والقذا عن الجواهر **وأما قوله** وتخرج من رماد الجسم
بئران بطيات الخمود يريد ان التصعيد وسهاها بئران لانها تخرج
في مراتبها فانها لا تنجد الى تمام التصعيد الى ان يكمل الأكليل ويكمل
طوعه ولا يدان يكون في أعلى الأتال ثقب ليسير بحر الأبره وفيه
عود ملفوف عليه القطن مسدود به سد أو ثقب أو يفتقد ذلك
الصاعد الى ان لا يصعد من الأرض شيء البتة فغند ذلك يسر الأنا
فيجد الثقل كالرماد الأحره فيه والصاعد كما ذكرنا كاجاب الأبرص
والوشى وهو شب الجمر والخرقوس والحسام كما قال ذوام قراط ولقد
كاذكرته مارتة **وأما قوله** به صبيغ المياه فكن عليها وتصعد من الغزم
المشديد استأق الى تثيب الماء لقبول الاصباغ **وقال** الأستاذ
جابر رحمه الله في كتاب زهر الرياض **وتحتاج** ان نقول في هذا التدبير
الأربع قول لا بلغا يدق بالشرح والتصريح المذكور في هذا الكتاب
فانه وحق سيدى هو الفايذة العظيمة لانه يا أخى في هذا الحال
تبدى منه العجزات الكبار والفوائد العظام ويحصل بتداهنا
السقف ويعلم المدير لانه قد أصاب الطريق وانفتحت لها الأفعال
ووجد السيل الى ادراك المنى وزال عنه الاهتمام وظهر له الحق
وغرفته وعلا من الأرض الى السماء وشاهد ما فيها وما بقى لانه يبلغ
مبلغا الا ان يقطع افلاك الكواكب المتخترق فيحصل في عالم الكواكب
الثابتة فانهم هذه الأشارة فليست رمزا ولكنها ماثلا لانا قد ضمنا
وأمرنا ان لا نمن شيئا مما نذكره في هذه الكتب وانا امرنا كيف قطع
هذه المسافة التي قد بعدت على جميع الناس مع سهولة قطعها وانما
قطبها بها أو ببعض اجزاؤها وما هو منها اولها فاعلم ذلك وذلك
يا أخى بالنسب الذي هو منه والمية لانه الماسك والمهيى للشبوب